

البداية والنهاية

من أكابر الدولة وأرادوا كبس جوبان فهرب وجاء إلى السلطان فانهى إليه ما كان منهم وفي صحبتة الوزير على شاه ولم يزل بالسلطان حتى رضي عن جوبان وأمده بجيش كثيف وركب السلطان معه أيضا والتقوا مع أولئك فكسروهم وأسروهم وتحكم فيه جوبان فقتل منهم إلى آخر هذه السنة نحواً من أربعين أميراً وممن توفي فيها من الأعيان .

الشيخ المقري شهاب الدين .

أبو عبد الله الحسن بن سليمان بن خزاره بن بدر الكفري الحنفي ولد تقريباً في سنة سبع وثلاثين وستمائة وسمع الحديث وقرأ بنفسه كتاب الترمذي وقرأ القراءات وتفرد بها مدة يشتغل الناس عليه وجمع عليه السبع أكثر من عشرين طالباً وكان يعرف النحو والأدب وفنونا كثيرة وكانت مجالسته حسنة وله فوائد كثيرة درس بالطرخانية أكثر من أربعين سنة وناب في الحكم عن الأذرع مدة ولايته وكان خيراً مباركاً أضر في آخر عمره وانقطع في بيته مواظباً على التلاوة والذكر وأقرأ القرآن إلى أن توفي ثالث عشر جمادي الأولى وصلى عليه بعد الظهر يومئذ بجامع دمشق ودفن بقاسيون C وفي هذا الشهر جاء الخبر بموت .

الشيخ الامام تاج الدين .

عبد الرحمن بن محمد بن أبي حامد التبريزي الشافعي المعروف بالأفضلي بعد رجوعه من الحج ببغداد في العشر الأول من صفر وكان صالحاً فقيهاً مباركاً وكان ينكر على رشيد الدولة ويحط عليه ولما قتل قال كان قتله أنفع من قتل مائة ألف نصراني وكان رشيد الدولة يريد أن يترضاه فلم يقبل وكان لا يقبل من أحد شيئاً ولما توفي دفن بترية الشونيزي وكان قد قارب الستين C .

محيي الدين محمد بن مفضل بن فضل الله المصري .

كاتب ملك الأمراء ومستوفي الأوقاف كان مشكور السيرة محباً للعلماء والصلحاء فيه كرم وخدمة كثيرة للناس توفي في رابع عشرين من جمادي الأولى ودفن بترية ابن هلال بسفح قاسيون وله ست وأربعون سنة وباشراً بعده في وظيفته أمين الدين بن النحاس .

الأمير الكبير غرلوبن عبد الله العادلي .

كان من أكابر الدولة ومن الأمراء المقدمين الالوف وقد ناب بدمشق عن أستاذه الملك العادل كتباً نحواً من ثلاثة أشهر في سنة خمس وسبعين وستمائة وأول سنة ست وتسعين واستمر أميراً كبيراً إلى أن توفي في سابع جمادي الأولى يوم الخميس ودفن بترية بشمالى جامع المظفرى بقاسيون وكان شهماً شجاعاً ناصحاً للإسلام وأهله مات في عشر الستين

